# على البندقية الفلسطينية المقاتلة ان تقود للأردن لتقاتل النظام الخائن وتنشئ منظمتها الثورية بالتحالف مع الحركة الوطنية الأردنية

**ان تأميم شركات النفط الامبريالية بدون تعويضات ، هي الخطوة الاولى التي يجب ان تتم باقصى سرعة وهي العنوان الاول للسياسة النفطية الوطنية . كما ان العنوان الثاني للسياسة الوطنية النفطية هو التحكم بالانتاج . وهذا يعني ان يكون الانتاج متناسبا مع متطلبات التنمية الاقتصادية ، وليس على اساس متطلبات الامبريالية الامريكية والغربية ، لنستفيد من هذه الثروة لاطول فترة ممكنة في بناء الاقتصاد العربي صناعيا وزراعيا ... الخ . والعنوان الثالث، هو التحكم ايضا بالاسعار**

وهذا يقتضي تحديد اسعار النفط على اساس اسعار البدائل، وعلى ضوء الاسعار الحالية للنفط وبدائله ، نجد ان من حق الشعب العربي ان يرفع قيمة البرميل الواحد من ١١،٣٥ دولارا الى ١٩ دولارا. وهذا يعني اننا لا زلنا نخسر من اموالنا لحساب جيوب العملاء والامبرياليين ، ما قيمته ٧ دولارات عن كل برميل تستورده.

كما ان المطلوب الى جانب ذلك ، بناء مصافي للنفط في الوطن العربي . ففي الوقت الذي تبلغ فيه كمية النفط في المنطقة العربية حوالي ثلثي كميته في العالم ، نجد انه ليس لدينا من مصافي النفط الا ٤٪ من المصافي الموجودة في العالم . فاذا ما قمنا بتصفية النفط العربي في البلاد العربية ، فاننا سنزيد من وضعنا اضعاف ما هو عليه الان .

ان العنوان الرابع الذي يجب ان تشمله السياسة النفطية هو العمل على استثمار العائدات النفطية في صالح الجماهير العربية . ان العائدات النفطية العربية تعود في قسمها الاكبر الى البنوك الامريكية والغربية ، التي تستثمرها لصالح تنمية عجلتها وآلتها الصناعية ، التي تنهب بواسطتها خيراتنا وموادنا .

## المخططات المرسومة لضرب الثورة الفلسطينية

بعد هذا العرض ، انتقل الرفيق الحكيم الى الحديث عن المخططات المرسومة لضرب الثورة الفلسطينية ، وعن المخططات المضادة التي يجب ان تضعها الثورة لاحباط المؤامرات وتحطيمها ، لتتمكن الثورة الفلسطينية من الاستمرار في اجتياز العقبات، وتحقيق الانتصارات حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية . حيث قال « رغم كل محاولات الحلف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، التي استهدفت تصفية الثورة وابادتها ، من خلال المؤامرات الدموية المتتالية ابتداء من ١٩٦٨/١١/٤ م مرورا بمجازر ايلول وتموز وايار لبنان وانتهاء بمجزرة عين الرمانة، رغم كل هذه المحاولات ، فقد بقيت البندقية الفلسطينية مشرعة مرفوعة ، مما يؤكد على ان الثورة ، قادرة على الصمود وقادرة على التحدي، وقادرة على تحقيق الانتصار . ان المحاولات الفاشلة ، لم تضع حدا للمؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية ، ولم تثن هذه القوى المضادة عن المعنى في تدبير المؤامرات لاجهاض الثورة » .

### عملية فدائية في قلقيلية

قامت احدى مجموعات الثورة داخل الارض المحتلة بنسف مكتب العمل الاسرائيلي في مدينة قلقيلية. وقد اخفى العدو هذا الحادث ، الا ان جريدة « الشعب » التي تصدر في القدس قد كشفت النقاب عن هذه العملية . وقالت ان النيران اتت على جميع محتوياته.. وعلى اثر وقوع هذا الانفجار شنت سلطات الاحتلال حملة من الاعتقالات الواسعة ضد المواطنين في المنطقة .

### وعملية اخرى في الخليل

اعترفت السلطات الصهيونية بمقتل سائق احدى الشاحنات الاسرائيلية ، التي تستخدم في نقل العمال العرب ما بين الخليل وتل ابيب .

وقد نفذت هذه العملية عندما فاجأت احدى المجموعات الفدائية داخل الارض المحتلة الباص وهو عائد الى منطقة تل ابيب وسبب ذلك في مقتل السائق واحراق الشاحنة .

### عملية تل ابيب

بعد ان نفذت المقاومة الفلسطينية مجموعة من العمليات الجريئة في مدينة القدس واوقعت في العدو خسائر فادحة . اعترف العدو الصهيوني بان حريقا قد شب في المنطقة الصناعية بتل ابيب . وقالت انها قد اعتقلت شخصين عربيين في المنطقة وحملتهما مسؤولية هذا الحادث . وقالت السلطات الصهيونية ان الحريق بدأ في جزئين منفصلين من مجمع يضم عددا من مصانع النجارة والاثاث المدني واعترف العدو بانقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة واحتراق تسعة محلات تجارية حسب اعتراف العدو.

**وطرح الرفيق الامين العام البرنامج الفلسطيني والعربية التسلح به من اجل احباط كافة مخططات القوى والانظمة الرجعية في المنطقة التي تتحرك بامرة العدو الامبريالي الامريكي الذي يتحرك الان في المنطقة العربية من اجل التوصل الى صيغة استسلامية تضع حدا للثورة الفلسطينية، قال : « ان الوقوف والتصدي لهذه المؤامرات والخطط لا يتم الا من خلال البرنامج التالي :**

**اولا :**

التزام خط وطني تقدمي ثوري غير مساوم غير متذبذب رافض لكل انواع التسويات الاستسلامية التصفوية . فهذا الموقف الذي نقفه الان ليس موقفا فلسطينيا فقط ، بل هو موقف جماهيرنا وشعبنا في العشرينات — الثلاثينات — الاربعينات والخمسينات والستينات . رغم كل اساليب البطش والارهاب التي كان شعبنا يواجهها على ايدي اعدائه في فلسطين المحتلة وفي الاردن ولبنان ... الخ .

لقد عبرت جماهيرنا عن رفضها هذا حين وقفت في ١٩٦٥ والتي دعا فيها الى « حل واقعي » في المنطقة يعترف بوجود اسرائيل . الا ان شعبنا رفض هذه الفكرة ورفض « ميولها وخرج في كل العواصم والمدن العربية يعلن رفضه المطلق لهذه الصيغات المتخاذلة .. » .

وتطرق الامين العام للجبهة الشعبية الى موقف الطبقة العاملة الفلسطينية التي تعتبر ان مثل هذه الحلول والمساومات لن تكون الا على حساب مصالحها في النهاية . لان البرجوازية الفلسطينية التي لا يهمها الا مصالحها الاقتصادية هي مع التوصل الى حلول تتناسب ومصالحها الاقتصادية المستقبلية في المنطقة .

فالطبقة العاملة الفلسطينية وابناء الفقراء في المخيمات الفلسطينية لن يحل مشكلتها الاجتماعية والاقتصادية والانسانية الا استمرار الثورة التي تحقق اهدافها كاملة في تحرير ارض فلسطين كلها .

**ثانيا :**

التفاف كافة القوى والتنظيمات الرافضة للتسوية على الخط السياسي الثوري الذي يعبىء جماهيرنا بعيدا عن العصبوية التنظيمية والفئوية المرفوضة وتعزيز العلاقات الرفاقية بين قواعد التنظيمات والقوى الرافضة . وايجاد علاقات متكافئة من اجل انجاح هذه التجربة خطوة خطوة . لاننا لا نستطيع الوصول الى الكمال مرة واحدة . فلو قارنا ما بين الثورة الفيتنامية قبل عشر سنوات لوجدنا انها كانت تعيش حالة مثل حالة الثورة الفلسطينية الان ولوجدنا انها كانت تواجه بعض الاخطاء التي نواجهها الان في الثورة الفلسطينية .

**ثالثا :**

ان واجب التنظيمات والقوى الفلسطينية الرافضة ان لا تحصر نشاطها فقط في جبهة الرفض والعمل على بلورتها ، وانما هناك ميدانا اخر لا بد لهذه القوى ان تستمر في النضال فيه هو ميدان منظمة التحرير الفلسطينية التي خلقتها تضحيات المقاتلين ان هذه المنظمة هي ملك للقوى الثورية التي تقاتل وتستمر في قتالها حتى التحرير الكامل ، اما منظمة التحرير الفلسطينية التي انشاتها جامعة الدول العربية « فمبروكة على القيادات المستسلمة » ..

وقال الرفيق جورج حبش ان الطريق الى تصحيح مسار منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن ان يتم عن طريق مناشدة قيادة تلك المنظمة ، وانما يتم عن طريق خلق حالة جماهيرية وتعبئة ثورية تقف في وجه كل القيادات الذاهبة الى جنيف لتقول لها « انت قيادات خائنة » .

**ان على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تدرك انها امام مفترق طرق تاريخي فاما ان تعود الى الجماهير واما ان تستمر في انحرافها وبالتالي تتضح خيانتها . وعلينا ان نعمل جميعا على حماية منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها من الانحراف بشتى الوسائل بالحوار والمناشدة وضغط الجماهير لان الثورة الفلسطينية تكون اقوى بكثير عندما تواجه مخططات العدو بوحدة فلسطينية كبيرة، بكل قوى منظمة التحرير.**

**رابعا :**

العمل على تقوية وجود وفاعلية الثورة الفلسطينية داخل الارض المحتلة ، لانها تعتبر بالنسبة للثورة الفلسطينية الساحة التي تجمع اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين حيث يقدر عدد الفلسطينيين في الداخل بحوالي مليون ونصف . ان هذا العدد الكبير من الفلسطينيين يواجه يوميا الاضطهاد والارهاب الصهيوني المباشر .

**هذا الارهاب والاضطهاد يولد حالة جماهيرية تكون ميدانا صالحا لتنامي الثورة ، وهذا يتطلب من الثورة الفلسطينية تركيز ثقلها ، والكثير من امكانياتها كي تتعمق جذور الثورة وحتى تصل الى حالة تكون فيها جماهيرنا قادرة على شق طريق قتال جماهيري يومي عسكري وسياسي . ولكي تتمكن من خلال ذلك من فرض سلطتها الوطنية الحقيقية التي تنتزعها من خلال قتالها لا من خلال المفاوضات ولا من خلال جنيف وغيره من المؤامرات الدولية .. لقد استطاعت جماهيرنا الفلسطينية من خلال قتالها الثوري ان تقيم سلطتها في قطاع غزة في الليل وهذا باعتراف العدو الاسرائيلي نفسه ، ولذلك فان واجبنا ان نعمل من اجل ان تفرض سلطتها في الليل والنهار.**

اما فيما يتعلق بالوضع في الاردن فقد قال الامين العام للجبهة الشعبية : « ان الاردن هي الساحة الاساسية الثانية بالنسبة للثورة الفلسطينية . واذا كانت الظروف صعبة في الاردن فان هذا يجب الا يعني الاستسلام بالنسبة لنا .

**فواجب الثورة الفلسطينية ان تعمل في الاردن رغم كل الظروف الصعبة بكل الوسائل لانشاء منظمة ثورية فلسطينية مسلحة تفرض من جديد الوجود العلني للبندقية الفلسطينية . وتتحالف مع الحركة الوطنية الاردنية من اجل تحطيم النظام القائم . »**

ومن ثم تطرق الرفيق الامين العام الى نقطة اخرى هي مسؤولية حماية الثورة الفلسطينية في لبنان التي تعتبر الساحة الرئيسية الثالثة بالنسبة للعمل الفلسطيني ليس فقط من حيث كونها تشكل التجمع الفلسطيني الثالث، وانما لوجود البندقية الفلسطينية المشرعة على هذه الارض . فالعدو الصهيوني يحاول مستميتا ، ضرب هذه الظاهرة وتصفيتها، ووضع حد لنشاطها الثوري. وسلاح العدو في محاولاته هذه استخدامه للقوى الرجعية والعميلة في لبنان وكان هذا هو مغزى

بمناسبة الانتصار الذي احرزته الثورة الفيتنامية على الامبريالية الامريكية واعوانها في الجنوب ارسل الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية برقية مهنئا بهذا الانتصار .

**الحكومة الثورية المؤقتة فيتنام،**

بالنيابة عن جماهيرنا ومقاتلينا وكوادرنا وقياداتنا ، ارسل لكم احر التهاني الثورية بمناسبة انتصاركم العظيم ، وتحرير وطنكم .

ان ثورتكم ، تبرز كاعظم مثال لتصميم الشعوب على القتال من اجل حريتها واستقلالها . ان هزيمة الامبريالية الامريكية وعملائها على ايديكم ، يحدد لنا بشكل اكثر وضوحا الطريق الصحيح لنضالنا .

ان انتصاركم العظيم ، وضع اساس مرحلة جديدة في كفاح الشعوب المستمر في العالم .

ان انتصاركم هو انتصار لكافة الشعوب المضطهدة ، وسيبقى دليلا لنا في نضالنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

مرة اخرى ، نؤكد لكم تضامننا ، في استمرار نضالكم من اجل بناء وتوحيد فيتنام الحرة .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين